قـــادرون
Qaderoon

شبكـــة أصحـــاب الأعمـــال والإعـاقـــة
Business Disability Network

منظمة العمل الدولية

الدليل الإرشادي
للتغطية الإعلامية
عن الأشخاص ذوي الإعاقة

مـــعـــاً قـــادرون
Together we are able

صدرت الطبعة الأصلية لهذا العمل من قبل مكتب منظمة العمل الدولية، جنيف،
تحت عنوان
"Reporting on disability. Guidelines for the media"

حقوق التأليف والنشر © 2015 منظمة العمل الدولية.

حقوق الترجمة العربية وإعادة النشر © 2016 شركة شبكة قادرون لأصحاب الأعمال والإعاقة ذات مسؤولية محدودة في المملكة العربية السعودية.

تمت الترجمة وإعادة النشر بالموافقة.

تنصل:
المواد الواردة في الدليل مذكورة لغرض نشر المعرفة فقط ولا تعبر عن رأي شبكة قادرون لأصحاب الأعمال والإعاقة، ولا تضمن شبكة قادرون لأصحاب الإعاقة والأعمال صحة أو شمولية أو آنية أي من المعلومات الواردة في الدليل ولا تتحمل أي مسؤولية قانونية تجاه أي طرف عن أي أضرار أو خسائر يتكبدها نتيجة الاعتماد على أي معلومة في الدليل أو نتيجة أي خطأ أو إغفال فيه لأي سبب كان.

لا تتضمن التسميات ولا العرض الوارد للمادة المستخدمة في مطبوعات مكتب العمل الدولي - التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة - التعبير عن أي رأي لمكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعا هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، وكذلك ما تشير إليه من أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية. ولا يمثل نشرها مصادقة مكتب العمل الدولي عليها. كما لا يعني إغفال ذكر شركات أو منتجات أو عمليات تجارية عدم إقرارها.

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب منظمة العمل الدولية عن طريق المكتبات الكبرى، أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في العديد من البلدان، أو التواصل مباشرة مع قسم المطبوعات على العنوان التالي:

CH-1211 Geneva 22, Switzerland. pubvente@ilo.org
http://www.ilo.org/global/publications/lang--en/index.htm

الفهرس

- المقدمة ____ 5
- تعريف الإعاقة ____ 7
- معلومات وحقائق عن الأشخاص ذوي الإعاقة ____ 8
- مفاهيم مرتبطة بالإعاقة ____ 9
- دور الإعلام في التعريف بالأشخاص ذوي الإعاقة ____ 13
- المصطلحات والكلمات التي تستخدم للإشارة للأشخاص ذوي الإعاقة ____ 18
- الاتفاقيات والوثائق الدولية والمحلية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة ____ 25
- توصيات ____ 29

رؤيـــة VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

”

وسنمكّن أبناءنا من ذوي الإعــاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعلـيــم يـضــمن اســتقلاليــتهـم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، كما سنمدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح.

“

المقدمة

للإعلام بأشكاله المختلفة – التلفاز والراديو والصحف والمجلات والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها – دور مهم في التأثير على الرأي العام. فاختيار الكلمات والصور والرسائل يُغير مفاهيم الناس ونظرتهم حول بعض القضايا والمشاكل الاجتماعية بأنواعها المختلفة، كذلك يغير نظرتهم لبعض الأشخاص وأدوارهم في المجتمع.

وتؤثر طريقة تناول الإعلام للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل كبير في نظرة المجتمع نحوهم سواء كانت إيجابية أم سلبية، كما أن تناول تغطية قضاياهم بكثافة يزيد من التعريف بهم. ومن النادر ظهور الأشخاص ذوو الإعاقة في البرامج المعروفة. وعندما يظهرون في هذه البرامج، يتم التعاطي معهم بصورة نمطية تدعو للشفقة عليهم، أو إظهارهم كأصحاب إنجازات خارقة وغير طبيعية ومتوقعة منهم. ولتحقيق الموازنة العادلة يجب أن يطبق الإعلام مبدأ الشمل في جميع الوسائل الإعلامية، ومنها برامج التلفاز المعتادة، والراديو، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الأخرى؛ لأن هذا يساعد في التمثيل العادل والمتوازن للأشخاص ذوي الإعاقة وكسر الحواجز لكي نتقبل الأشخاص ذوي الإعاقة ونفهمهم بشكل أفضل.

ويساهم إظهار الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل يظهر قدراتهم الحقيقية كشريحة مهمة في بناء المجتمع وتنميته وذلك بمحو صورتهم السلبية التي ترسخت في الأذهان، والسؤال الذي يطرح نفسه:

ما أهمية أن يتنبه الإعلام لهؤلاء الأشخاص؟ وأهمية أن يبدأ في تغيير أسلوب تقديمهم للمجتمع؟

إن تعطيل قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة هو تعطيل لهم وللمجتمع وذلك لأسباب عدة منها: أنهم يشكلون نسبة كبيرة من سكان العالم؛ إذ تبلغ نسبتهم مليار أو 15% (منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي 2011)، كذلك هم عرضة للتمييز في الخدمات الأساسية، مثل: الصحة والتعليم والتدريب وفرص العمل؛ وينعكس ذلك على أدائهم، فهي ليست بالمستوى المطلوب الذي يتيح لهم فرص عمل أكبر الأمر الذي تزداد معه معدلات الفقر بينهم. كما أنهم لا يتمكنون في معظم الدول من الوصول للمعلومات المتعلقة بالسياسات والقوانين والتحسينات في البرامج التي تتعلق بهم، وتؤثر على تغيير مسار حياتهم في مجتمعهم. وتؤدي هذه الفجوة في المعرفة إلى استمرار استبعادهم من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ويتطلب تعزيز شمل الأشخاص ذوي الإعاقة الاعتراف بكلّ الأفراد كأعضاء في المجتمع واحترام كل حقوقهم، ويتضمن هذا مشاركتهم في كل الخدمات الأساسية المتوفرة للعامة، بالإضافة إلى إزالة الحواجز – الجسدية والسلوكية والقانونية والتنظيمية والسياسية – التي تمنعهم من المشاركة في المجتمع. وتمكينهم من الوصول إلى الخدمات والمعلومات المتعلقة بهم التي تساعدهم في تحسين مستواهم الصحي والمادي، وهو هدف مشترك لابد أن يساهم في تحقيقه المجتمع الدولي.

وتهدف هذه الإرشادات إلى توفير الأساليب والطرق الصحيحة للإعلام بكيفية تعزيز صُور إيجابية وشاملة عن الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى إيجاد بيئة مجتمعية لهم خالية من التمييز بينهم وبين غيرهم، تتحفز لهم وتؤمن بأن لديهم قدرات يجب ألا تعطل، وأن يستفاد منها، وعليه أن يركز على ضرورة منحهم فرصا متساوية في الاقتصاد والمجتمع.

الفئة المستهدفة

جميع العاملين في القطاع الإعلامي، ويشمل ذلك: المُحررين والصحفيين والمذيعين والمنتجين وصانعي البرامج والمُقدمين، وكذلك محرري صفحات الإنترنت ومديري مواقع التواصل الاجتماعي.

تعريف "الإعاقة"

يشمل مصطلح "إعاقة" العديد من أنواع الإعاقات الجسدية والنفسية الاجتماعية والحسيّة والذهنية, وقد تؤثر هذه الإعاقات على قدرة الشخص في أداء الأنشطة اليومية والعمل. ويعمل الأشخاص ذوو الإعاقة في كل القطاعات، وأثبت العديد منهم أن مساهمتهم فعّاله في العمل عند توافر الفرص الصحيحة والتعديلات اللازمة في بيئة العمل.

تعريف "الإعاقة" من منظور وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية

أصدرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية عدة سياسات تضمنتها اللائحة التنفيذية للمادة 28 في نظام العمل التي تشمل عمل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة. كما تم إلحاق هذه اللائحة بجدول ارشادي يذكر فيه مجموعة من الخدمات والترتيبات التيسيرية* وهي عبارة عن حلول وأدوات عملية مقترحة تساهم في تهيئة وتطوير بيئة العمل للأشخاص ذوي الإعاقة، وتم تصنيف هذه الترتيبات على حسب أنواع الإعاقة؛ إذ يجب على الشركات أن تقوم بالترتيبات المناسبة لنوع الإعاقة لدى الموظف العامل ودرجتها.

يقصد بالشخص ذوي الإعاقة في نظام العمل السعودي

كل شخص يثبت تقرير طبي أن لديه إعاقة دائمة أو أكثر من الإعاقات التالية:
الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية، الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم , صعوبات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية، الاضطرابات الانفعالية، التوحد، أو أي إعاقة أخرى تتطلب تقديم أحد الخدمات والترتيبات التيسيرية.

* اطلع على الجدول الارشادي الخاص بتوفير الترتيبات والخدمات التيسيرية في بيئة العمل للموظفين من ذوي الإعاقة في موقع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية: http://goo.gl/CGNNGx

معلومات وحقائق عن الأشخاص ذوي الإعاقة

- يشكل الأشخاص ذوو الإعاقة مليارا أو 15%من سكان العالم حسب التقرير الدولي 2011 لمنظمة الصحة العالمية حول الإعاقة.
- الأشخاص ذوو الإعاقة هم أكثر عرضة للفقر في كل الدول، وذلك بناء على مقياس المؤشرات الاقتصادية التقليدية, أو بشكل عام في الجوانب غير المالية لمقاييس المعيشة، مثل: التعليم والصحة وظروف العيش.
- النساء ذوات الإعاقة أكثر عرضة للفقر من الرجال ذوي الإعاقة (Mitra et al.2011), ويعود ذلك إلى أن فرصهن محدودة جدا في التعليم و تنمية المهارات.
- يوجد - تقريبا- 785 مليون امرأة ورجل من ذوي الإعاقة حول العالم في سن العمل، ولكن أكثرهم لا يعملون؛ و عندما يعملون يكسبون أقل من الأشخاص الذين من دون الإعاقة, إلى جانب التمييز بين النساء والرجال، فالرجال ذوو الإعاقة يكسبون أكثر من النساء ذوات الإعاقة.
- استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من القوى العاملة يسبب خسارة في مقياس الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 3%- 7% ، وذلك بناءً على دراسة أولية أجرتها منظمة العمل الدولية على عشر دول نامية ذات دخل منخفض ومتوسط (Buckup 2009).
- استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل متكرر من التعليم والتدريب المهني وفرص التوظيف.
- إكمال 51% من البنين من ذوي الإعاقة التعليم الابتدائي, مقابل 61%من البنين من دون الإعاقة وكذلك إكمال 42%من الفتيات ذوات الإعاقة التعليم الابتدائي مقابل 53%من الفتيات من دون الإعاقة (استبيان منظمة الصحة العالمية على أكثر من 50 دولة، البنك الدولي 2011).
- الإعاقة تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك على أسرهم ؛ فقد اضطر العديد ممن لديهم أشخاص ذوي إعاقة إلى ترك وظائفهم لرعايتهم (المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية و أسرهم 2007).
- معاناة العائلة التي تهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة من مصاعب مالية، أكبر من معاناة الأسر التي ليس لديها أشخاص ذوي إعاقة. (المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية و أسرهم 2007).

مفاهيم مرتبطة بالإعاقة

للتعرف على كيفية التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، لابد من فهم نظرة المجتمع إليهم من خلال المفاهيم التالية*:

- **المفهوم الأخلاقي**

وهذا المفهوم يقوم على تحميل الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم أسباب الإعاقة، فيرجعها للوراثة،أو يبررها ببعض المعتقدات الدينية أو القبلية كالإصابة بالسحر أو العين،ويترتب على ترسخ هذا المفهوم اللجوء للعلاج الشعبي وممارسة الشعوذة مايؤدي إلى قتل الأطفال ذوي الإعاقة أو حبسهم أو نفيهم. ويتطلب لإزالة هذا المفهوم الخاطىء توعية المجتمع بالأسباب العلمية للإعاقة.

- **المفهوم الطبي**

وينظر إلى أن الإعاقة هي مشكلة خاصة بالشخص، وتنجم بصورةٍ مباشرةٍ عن المرض، وتتطلب رعايةً طبيةً مكثفة. ويكمن الحل في مواجهة الإعاقة بالعلاج والوقاية منه.

- **المفهوم الاجتماعي**

وينظر إلى أن الفرد غير مسؤول عن الإعاقة، بل هي مشكلة اجتماعية تتعلق بدمج الأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع، وأن على أصحاب العلاقة تحمل مسؤولية المشاركة في إعداد وتطوير بيئة مساندة للأشخاص ذوي الإعاقة.

ويركز التوجه الحالي إلى تبني المفهوم الاجتماعي؛ لأن الإعاقة قضية ثقافية وفكرية وتتطلب تغيرا اجتماعيا واسع النطاق،ومن هذا المفهوم فإن دمج الأشخاص ذوي الإعاقة هو ضمن نطاق اهتمام حقوق الإنسان.

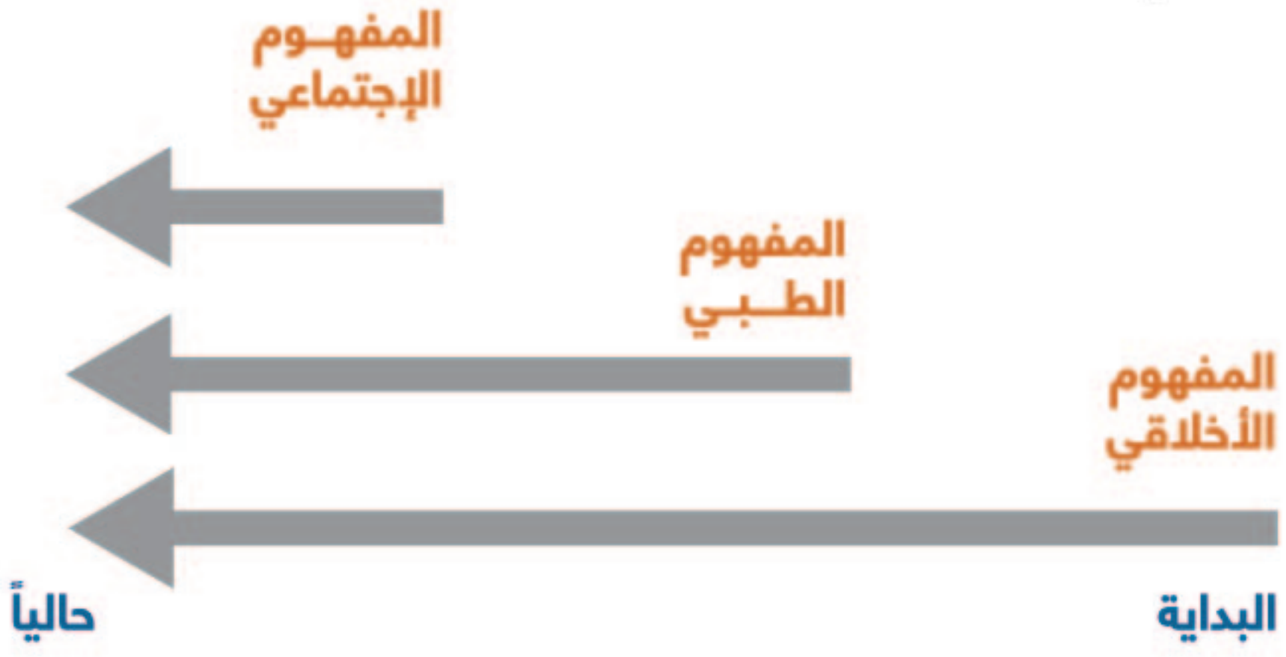

* الكتيب الإرشادي لشمل الأشخاص ذوي الإعاقة، الإصدار الأول 2011 - منظمة العمل الدولية.

واقع الأشخاص ذوي الإعاقة مع باقي الشرائح في المجتمع

لكي نتمكن من الوصول إلى تكيف شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة مع باقي شرائح المجتمع في العالم، علينا أن ننظر لواقعهم الاجتماعي العالمي الذي يتمثل في*:

التهميش

- **التهميش - Marginalization**

هو الفصل الكلي"المادي والمعنوي" بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص من غير إعاقة،وعدم توفير أي بدائل أو تهيئة بيئة مناسبة لهم في أي مكان. وهو واقع سلبي غير مبالٍ بهم ومجحف بحقهم.

العزل

- **العزل - Isolation**

هو تهيئة بيئات أو تجمعات منفصلة عن بيئات الأشخاص من غير إعاقة. وهو توجه سلبي، يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة دونية عن الآخرين ،ويشعرهم بأنهم شيء مهمل، وتترسخ هذه النظرة ناحيتهم فيمن حولهم من المجتمع.

الدمج

- **الدمج - Integration**

هو تهيئة بيئات للأشخاص ذوي الإعاقة داخل بيئة الأشخاص من غير إعاقة. وهذا التوجه الذي ينادي به الأغلبية، وهو توجه إيجابي يمهد الطريق إلى التوجه الأمثل، وهو ما نطمح للوصول إليه وهو:

الشمل

- **الشمل - Inclusion**

هو تهيئة بيئة شاملة لجميع فئات المجتمع من ذوي الإعاقة، أو من غيرها بدون أي حواجز أو اختلافات.

* خمس مفاهيم خاطئه وحقائق حول الشمل, دائرة الصداقة, كارين وانغ, 2014

مفاهيم خاطئة وحقائق

مفهوم خاطئ

لا يوجد الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة؛ و لهذا هي ليست مشكلة بالفعل.

حقيقة

يوجد الكثير من ذوي الإعاقة في كل المجتمعات، و العديد منهم غير ظاهر، أو مستبعد من المجتمع بسبب النظرة السلبية تجاههم، و قد تكون هنالك حواجز جسدية وسلوكية وقانونية وتنظيمية وسياسية، تحد من فرص مشاركتهم في العديد من النشاطات. و من الممكن أن لا تكون الإعاقة مرئية ليس للمجتمع فحسب، بل لبعض الأشخاص من ذوي الإعاقة الذين قد لا ينظرون الى أنفسهم بأنهم أشخاص ذوو إعاقة بالأصل.

مفهوم خاطئ

الإعاقة مشكلة صحية.

حقيقة

الصحة مهمة للجميع, ولكنها ليست المشكلة الوحيدة، أو ليست أهم مشكلة للبعض منهم؛ فالمشاركة في العمل والتعليم والسياسة، وغيرها من المشاركات الاجتماعية لها نفس الأهمية بالنسبة للعديد من الأشخاص ذوي الإعاقة. وتنحصر الإعاقة في الجانب الصحي؛ وإن أقصى ما يحتاجه هو العلاج، وهو مايسمى"المفهوم الطبي للإعاقة" ، وتهمل هذه النظرة قدرات ذوي الإعاقة؛ وعلى عكس ذلك، يَرى "المفهوم الاجتماعي للإعاقة" أن حواجز مشاركة ذوي الإعاقة ترتفع بسبب أفكار المجتمع الخاطئة عنهم، ونظرته القاصرة إلى الإعاقة نفسها. وقد حَصل تغيير كبير خلال العقود الماضية؛ فقد بدأ المجتمع يرى ذوي الإعاقة أشخاصا لهم حقوق، وأصبح المنهج "المبني على حقوق الإنسان" يرى أن لذوي الإعاقة حقوقا ثابتة ككل البشر مهما كانت إعاقتهم، فلهم حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، بالإضافة إلى حقوق العمل.

مفهوم خاطئ

الأشخاص ذوو الإعاقة غير قادرين على تحقيق مقاييس الأداء المطلوبة ولهذا فتوظيفهم مجازفة.

حقيقة

يقول الكثيرون من أصحاب العمل: إن موظفيهم من ذوي الإعاقة يؤدون نفس أداء زملائهم الذين ليست لديهم إعاقة، بل قد يكون أداؤهم أفضل إذا قيس بمقاييس الإنتاجية، والاستدامة في العمل، ففي الغالب هم لن يتركوا وظائفهم. وأصحاب العمل يدركون ما يترتب على استبدال الموظفين من نفقات، وقلة إنتاج، وخسارة النفقات المتعلقة بالتوظيف والتدريب.

مفهوم خاطئ

سهولة الوصول مهمة للأشخاص ذوي الإعاقة فقط.

حقيقة

إن تسهيل الوصول إلى المنتجات الأدوات والأجهزة والخدمات، وتسهيل بيئة العمل وما يرتبط بها من مرافق حيوية مهمة لجميع الأشخاص. ومن هنا كان لابد من أن يُراعى في تصميمها احتياجات الجميع سواء ذوي الإعاقة أو غيرهم.ومنها - على سبيل المثال - الألوان والإشارات الصوتية، كالتي نجدها في معبر المشاة، ودرجات الألوان المتعاكسة، والأسطح المختلفة، وأنظمة مساعدة السمع، مثل: "سماعة الأذن" وشاشات عرض المعلومات، واللوحات الإرشادية ... وغير ذلك.

مفهوم خاطئ

هناك بعض التكاليف الضرورية لجعل مكان العمل مناسبًا للعاملين من ذوي الإعاقة.

حقيقة

التعديلات في مكان العمل، هي: الإجراءات التي يتخذها صاحب العمل لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة ليعملوا أو ليتدربوا بنفس طريقة الأشخاص الذين ليس لديهم إعاقة. ولايتطلب الأمر بالنسبة لذوي الإعاقة القيام بتعديلات خاصة تختلف عن الإجراءات الموجودة، كما أن تكلفة التعديلات أقل بكثير مما يتوقعه صاحب العمل. وقد أظهرت الدراسات التي قامت بها شبكة تابعة لوزارة العمل في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتكييف مكان العمل لذوي الإعاقة – أن 15%من إجراءات تكييف مكان العمل لا تكلف شيئا، ويُكلف 51% ما بين دولار أمريكي واحد إلى خمسمائة دولار أمريكي، و يُكلف 12% بالمئة ما بين خمسمائة و ألف دولار أمريكي، و يكلف 22% أكثر من ألف دولار أمريكي (www.doleta.gov).

دور الإعلام في التعريف بالأشخاص ذوي الإعاقة

للإعلاميين دور كبير في تعريف المجتمع بالأشخاص ذوي الإعاقة وفهمهم بشكل أفضل، وخاصة معرفة الحواجز الكثيرة التي يواجهونها وتتعلق بالصحة والتعليم والتوظيف والعمل، وتهيئة بيئة مناسبة لهم. فالأشخاص ذوو الإعاقة يتطلعون إلى المشاركة بشكل فعال في المجتمع، ويعتمد نجاح هذه المشاركة على إزالة الحواجز التي تقف أمام مشاركتهم.

وأول خطوة لتحقيق ذلك هي عدم قبول المفاهيم الخاطئة التي تقول: إن ذوي الإعاقة عاجزون، ويَتطلب هذا استبدالها بأفكار ومشاريع تظهرهم كقوة بناءة وفاعلة، وكأفراد معتمدين على ذاتهم، يستطيعون المساهمة في التغيير في كل جوانب الحياة.

وعلى الإعلاميين أن يسعوا إلى معرفة مشاكل الأشخاص ذوي الإعاقة، ووضع الأفكار التي تبرز قدرتهم على المشاركة في المجتمع، وكيفية شملهم فيه. كما عليهم أن يوجدوا الوسائل التي تعزز حقوقهم وتمكنهم من تحقيق الاستقلال المالي والاقتصادي.

القوانين و السياسات

للإعلاميين دور مهم في التشجيع على بناء المجتمع والتعريف ببرامج التنمية الاجتماعية، وتشجيع المواطنيين على المشاركة في كافة جوانبها. وإتاحة المعلومات المتعلقة بذوي الإعاقة. هذا إلى جانب دورهم في توعية ذوي الإعاقة بالخدمات والفرص المتوفرة لهم، وتوعيتهم بالقوانين والسياسات المرتبطة بهم، وتغطية المؤتمرات الدولية والمحلية التي تتناول مواضيعهم والمعايير الإعلامية المتعلقة بذلك، وهو مايسهم في تعزيز حماية حقوق وكرامة ذوي الإعاقة.

وعلى الإعلاميين أن يضعوا عددا من التساؤلات عند تناولهم لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، ومنها:

- **ماهي القوانين والسياسات في مجتمعك التي تساعد في تعزيز فرص الأشخاص ذوي الإعاقة؟**
- **كيف يتم تطبيق هذه القوانين؟ أو ماهي الاستراتيجيات المُتخذة لدعم تطبيق هذه القوانين؟**
- **ما مقدار وَعي أصحاب العمل، أو اتحاد النقابات، أو الأعمال، أو مُمثلي المجتمع المدني بهذه القوانين؟**

النظرة النمطية والمعتقدات الراسخة

النظرة النمطية والتمييز هما من العوامل الرئيسة التي تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في فقر واحتياج واستبعاد اجتماعي، ويَنظر المنهج المبني على حقوق الإنسان إلى الحدود المفروضة على ذوي الإعاقة من البيئة الاجتماعية على أنها انتهاكات لحقوق الإنسان الأساسية؛ ويعود ذلك -غالبا- إلى الجهل وقلة المعلومات.

والنظر للإعاقة بشكل سلبي أمر شائع في بعض المجتمعات، ويؤثر ذلك في ثقة الأشخاص ذوي الإعاقة وأُسرهم بإنجازاتهم؛ ويشعرهم بالإحباط ويَحد من اكتسابهم للمهارات وللاستقلالية في أداء مهامهم, إلى جانب أنهم لا يزالون يواجهون شكوكًا في مهاراتهم وقدراتهم، وأنهم من المُوَظفين المحتملين، وهذه عوامل تجعلهم يعيشون في فقر.

ويستطيع الإعلام علاج هذه النظرة النمطية الخاطئة والتخلص منها، بطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك مساحة إعلامية معتادة للحديث عن النظرة النمطية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة والتمييز بينهم وبين غيرهم من الأشخاص؟
- هل يعرض الإعلام في تغطيته عن الأشخاص ذوي الإعاقة قصصًا ونماذج عنهم تعكس قدراتهم، ومشاركتهم الفاعلة في كافة جوانب الحياة، وخدمة المجتمع (في المنزل والعمل والتسوق والجلوس مع الأصدقاء في مقهى وغيرها ... من نشاطاتهم).
- هل يقوم الإعلام -عادة- بعرض الأشخاص ذوي الإعاقة الناجحين في العمل كمُوفرين للخدمات أو كمصادر للمعلومات المهمة للمجتمع؟
- هل يْعرِّف الإعلام المجتمع بالأشخاص الناجحين في العمل من ذوي الإعاقة؟

سهولة الوصول للمرافق والخدمات

إن تسهيل الوصول للخدمات والمرافق الحيوية أمر مهم وضروري للجميع، ولكي يمكن الاستفادة من قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة بالكامل وتفعيل خدماتها في المجتمع لابد من تسهيل وصولهم إلى مرافق وخدمات المجتمع المحيط بهم وفي دائرة أعمالهم، وفي البنايات والطرق ووسائل النقل، والمرافق الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى المدارس والمرافق الصحية وأماكن العمل، بما في ذلك تسهيل الوصول إلى المعلومات والتواصل، ويتضمن التسهيل: الإشارات الصوتية الموجودة في معبر المشاة وعرض المعلومات بطرق مناسبة لهم، مثل: طريقة برايل للقراءة، ولافتات الطريق، وغيرها.

ومن التساؤلات التي يطرحها الإعلاميون في هذا الجانب:

- **هل هنالك تشريعات في مجتمعك لتشجيع قدرات الأشخاص المختلفة؟ وبيئة تتوفر فيها سهولة الوصول للمرافق والخدمات؟**
- **هل يدرك الإعلام أهمية عرض القصص التي تجسد مدى صعوبة الوصول للمرافق والخدمات والتي تقف حاجزًا أمام سهولة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بفاعلية؟**

الحصول على التعليم وتنمية المهارات

المساواة في تسهيل حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم والتدريب والعمل عامل مهم في تعزيز التمكين الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة، وفي تحسين معيشتهم.

وتسهيل حصول ذوي الإعاقة للتعليم بمراحله المختلفة يؤدى إلى تكامل المجتمع والاستفادة من جميع أفراده. كما أن حصولهم على التدريب الكافي يمكّنهم من الحصول على فرص وظيفية مختلفة.

ومن التساؤلات التي يطرحها الإعلاميون في هذا الجانب:

- **ما هي الفرص الموجودة في مجتمعك لأجل تدريب مهارات الأشخاص ذوي الإعاقة بجانب الأشخاص الذين ليس لديهم إعاقة؟**
- **هل هنالك أمثلة جيدة للأعمال وأصحاب العمل الذين وظفوا أشخاصا ذوي إعاقة لصُنع بيئة عمل متكاملة؟**
- **هل فكرت بقصة يفتقر فيها شخص ذو إعاقة إلى الوصول إلى الخدمات الأساسية، وانعكاس ذلك عليهم مثل: إحباطهم وخيبة آمالهم؟ وما الذي يواجهونه أثناء تقدمهم بالعمر، أو فَكر بقصة بارزة عن شخص ذي إعاقة يبحث عن عمل، ورحلته ليجد وظيفة.**

النساء ذوات الإعاقة

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة الكثير من العوائق في بحثهم عن المساواة، وصحيح أن النساء والرجال ذوي الإعاقة عرضة للتمييز بسبب إعاقتهم إلا أن النساء يواجهن عوائق أكثر بسبب التمييز بناء على الجنس والإعاقة معا، فيواجهن مصاعب أكثر في الحصول على السكن الكافي والصحة والتعليم والتدريب الوظيفي والتوظيف، والتمييز في معدلات الترقية، والأجر المتساوي مقابل نفس العمل والحصول على التدريب وغيره من المصادر الإنتاجية – ونادرا ما يشاركن في اتخاذ القرارات الاقتصادية (O'Riley, A. 2007).

ومن التساؤلات التي يطرحها الإعلاميون في هذا الجانب:

- **هل هناك أمثلة لنساء ذوات إعاقة هن قدوة لنساء وفتيات أخريات في مجتمعك؟**
- **هل طرحت قصصًا تُظهر نساء ذوات إعاقة يطالبن بحقهن في العمل وفي الحصول على الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم) وأيضا المعاملة العادلة في الأجر؟**
- **هل لديك نماذج حيّة لنساء من ذوات الإعاقة أتيحت لهن فرص عمل، وقمت بإعطائهن فرصة للتحدث عن عدد من المواضيع، مثل: "التمييز المزدوج" المبني على الجنس والإعاقة؛ ما الذي يعنيه العمل لعوائلهن؟ كيف يستخدمن الدخل المتحصل من عملهن، بالإضافة لمواضيع أخرى تتعلق بهذه الجوانب.**

الوصف الإعلامي الإيجابي للأشخاص ذوي الإعاقة

من المهم جدًا أن يقوم الإعلاميون وخبراء التواصل بربط قضايا الإعاقة بالكرامة وحقوق الإنسان، ولابد من أن يراعي الإعلام الوصف الإيجابي للأشخاص ذوي الإعاقة عند طرح موضوعاتهم، ومن ذلك:

- دعم المبدأ المبني على حقوق الإنسان -كما ذكرنا سابقا-، فهنالك تحول جوهري تجاه مبدأ حقوق الإنسان من ناحية الأشخاص ذوي الإعاقة، ويتصل هذا المبدأ بالنموذج الاجتماعي الذي لابد أن يُدرك أن التغير في المجتمع ضروري لضمان المساواة والعدل للكل، فحقوق الإنسان هي المبدأ الأساسي الذي عن طريقه يحصل كل فرد على العدل والمساواة، ويهدف مبدأ حقوق الإنسان في جوهره إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، وإلى ضمان مشاركتهم الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. وتغيير مفاهيم المجتمع ضرورية لتحقيق ذلك، وأوله تغيير مفاهيمنا.

- التركيز على الشخص وليس الإعاقة عند وصف شخص ذى إعاقة، وليس على الإعاقة الحركية أو الجسدية، كالقول مثلا: أشخاص ذوو إعاقة بدلا من: المعاقين؛ وشخص ذو إعاقة جسدية من قصر القامة، بدلا من: قزم. وصحيح أنه ليس بالإمكان فعل هذا دائما الذي يقتضي من الإعلامي توفير مساحة ملائمة لذلك، ولكن على المحرر أن يتحرى أن يكون الوصف إيجابيًا ودقيقًا، مثلاً: شخص ذو إعاقة، أو مستخدم كرسي متحرك، أو فتاة صماء أو شخص مكفوف. (الرجاء النظر الى جدول المصطلحات والكلمات التي تستخدم للإشارة للأشخاص ذوي الإعاقة ص18).

- التركيز على القدرة وليس الإعاقة (إلا إذا كانت مهمة للقصة). مثلاً "يستخدم السيد. أحمد كرسيًا متحركًا أو يمشي بعكازات" بدلاً من "السيد. أحمد مقعد، ويستخدم الكرسي المتحرك أو مختلف القدرة"، وتجنب الكلمات العاطفية، مثل: "مؤسف" أو "مثير للشفقة"، وأيضا تجنب الموسيقى الحزينة أو المقدمات الميلودرامية عند عمل تقرير عن إعاقة، ولا تشر إلى ذوي الإعاقة بكلمة المعوقين أبدا.

- إظهار الأشخاص ذوي الإعاقة أعضاء فعالين في المجتمع بدلاً من وصفهم كعاجزين، ويساعد هذا الوصف الأشخاص في كسر الحواجز التي تواجههم في المجتمع وتوفير فرص مشاركة لهم.

- السماح للأشخاص ذوي الإعاقة ليتحدثوا عن أنفسهم. فهذا له وقع على الجمهور؛ فعندما يتحدثون بثقة وقوة عن أمر معين يعكس ذلك ما يملكونه من ثقافة، ويصدق المستمعون ما سمعوه من سعة ثقافتهم (منظمة العمل الدولية والجمعية الدولية للتأهيل 1994).

- عدم المبالغة في التركيز على وصف (الأبطال) من ذوي الإعاقة، قد يعجب العامة بقصص الأبطال، ولكن هذا الوصف يزيد التوقعات غير الواقعية منهم، وبأنه يجب على كل الأشخاص ذوي الإعاقة أن يحققوا هذا المستوى في الأعمال البطولية.

المصطلحات والكلمات التي تستخدم للإشارة للأشخاص ذوي الإعاقة

هنالك العديد من المصطلحات والكلمات التي تستخدم للإشارة للأشخاص ذوي الإعاقة، مثل: "ذوي الاحتياجات الخاصة" و "ذوي القدرات الخاصة" و "المعوقين" و "الأشخاص ذوي الإعاقة". والمصطلحات المقبولة بشكل واسع عالميا هي: "الأشخاص ذوي الإعاقة" و "ذوي الإعاقة".
لتجنب الأثر السلبي الذي يترتب على وصف أو تصنيف شخص بناءً على إعاقته لابد من الإلمام بالمصطلحات والإرشادات التالية:

لا تقل	قل	لماذا؟
معوقون معاقون معاق ذوو الاحتياجات الخاصة أصحاب العاهات متحدي الإعاقة عجزة أصحاب التحديات فرسان الإرادة فرسان التحدي القدرات الخاصة	الأشخاص ذوي إعاقة	تم اعتماد مصطلح "الأشخاص ذوي الإعاقة" في نص اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة من الأمم المتحدة والموقع عليها ما يتجاوز الـ 130 دولة، من بينها المملكة العربية السعودية، وبذلك يتم الحسم في قضية الأسماء والألقاب، وتم اختيار الأشخاص ذوي الإعاقة والاتفاق عليه دوليا. يجب البدء بكلمة -أشخاص- لتحقيق التحول من النموذج الفردي الذي يتعاطى مع الإعاقة بمعزل عن الشخص، إلى النموذج الشمولي الذي ينظر إلى الإعاقة بوصفها حالة من تداخل العوائق البيئية والسلوكية مع العوامل الشخصية. يجب أن يتوسط بين كلمة "شخص وأشخاص وكلمة "إعاقة"؛ كلمة "ذوو أو ذو" تأكيدًا أن الإعاقة ليست لصيقة بالشخص. كما أن تعبير "ذوي الاحتياجات الخاصة" تعبير مضلل؛ لأنه يعبر عن كل شخص لديه احتياج خاص أيًا كان نوعه وهو منطبق على الناس جميعا.
معوقة معاقة	المرأة ذات الإعاقة أو النساء والفتيات ذوات الإعاقة	تحقيقًا للنموذج الشمولي؛ فلا بد من ذكر كلمة "إمرأة" ومن ثم "ذات إعاقة" للأسباب نفسها المبينة أعلاه.

لا تقل	قل	لماذا؟
الصم والبكم أطرش أخرس أطرم	شخص أصم أو شخص ذو إعاقة سمعية	ليس كل أصم: أبكم. وقد أصبحت كلمات "أصم، أطرش، أطرم" تستخدم للدلالة على أمور سلبية، بل وتستخدم للنقد أو التقريع، وذلك نتيجة لتجذر القوالب النمطية.
أعمى ضرير	شخص ذو إعاقة بصرية أو شخص مكفوف	"الإعاقة البصرية" تشتمل وصف الأشخاص ضعاف البصر على اختلاف درجاته، والأشخاص المكفوفين، بينما "أعمى وضرير" لا تعبر إلا عن الأشخاص المكفوفين كليًا. كلمات "أعمى وضرير" تكرّس صورًا نمطية مرفوضة، وتستخدم للدلالة على التخبط وعدم الوعي بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.
عاجز مشلول مكرسح مكسّح كسيح مقعد أعرج	شخص ذو إعاقة جسدية، شخص ذو إعاقة حركية	إن الكلمات النمطية المستخدمة للتعبير عن الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية، مثل: "مقعد، عاجز، مكرسح... " كلها تجعل من صفة "العجز" سمة لصيقة بالشخص ومتحدة معه، هذا فضلاً عن أن هذه الكلمات تستخدم أيضا للتعبير عن حالة من الضعف والجمود وعدم الفاعلية: وجدت نفسي مشلولا، شلّ تفكيري.
قزم	شخص ذو إعاقة جسدية من قصار القامة	قصر القامة هو شكل من أشكال الإعاقة الجسدية. كلمة "قزم" تستخدم للتقليل من شأن شيء أو شخص: لا تحاول تقزيم الأمور... إنهم أقزام في مواجهتنا..
متخلف عقليًا معوق نمائيًا	شخص ذو إعاقة ذهنية	ليس من حق أحد أن يحكم على أي شخص بأنه "متخلف"، فالتخلف يكمن في انعدام التهيئة البيئية وغياب الترتيبات التيسيرية وليس في الحالة الذهنية للشخص. وقد أصبحت هذه العبارة تستخدم بشكل ممنهج للدلالة على التراجع بل وللسباب في كثير من الأحيان.

لا تقل	قل	لماذا؟
منغولي	شخص ذو إعاقة ذهنية من متلازمة داون	لقد قادت شعوب منغوليا في روسيا حملة واسعة من أجل القضاء على هذا الاستخدام التمييزي ضدهم وضد الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من متلازمة داون. ومتلازمة داون نسبة إلى من اكتشف هذا النوع من الإعاقة الذهنية، ولا يجوز أن ننسب شخصا إلى شعب أو أمة لكون ملامحه تتشابه معهم.
متوحد	شخص ذو إعاقة ذهنية / التوحد	التوحد هو نوع من أنواع الإعاقة الذهنية. كلمة "متوحد" تغفل الشخص وتعبّر عنه بصفة غير دقيقة.
مجنون معتوه سفيه	شخص ذو إعاقة نفسية اجتماعية	إن الأشخاص ذوي الإعاقة النفسية الاجتماعية والأطباء النفسيين يؤكدون أنه لا وجود علمي وعملي للشخص "المجنون". الإعاقة النفسية تسبب عوائق سلوكية مصدرها "الوصمة" ونظرة المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة النفسية، مما يقيّد انخراط هؤلاء الأشخاص واندماجهم في المجتمع، لذلك يُستخدم تعبير "النفسية الاجتماعية" للتأكيد على ما تلعبه العوائق السلوكية الاجتماعية من دور في إقصاء وتمييز في هذا الصدد. وتستخدم كلمات: "مجنون ومعتوه... " للدلالة على كل ما هو غير عادي أو غير منطقي وغير متوازن أو مقبول: تصرف جنوني، فكرة مجنونة.
الإعاقة قضية إنسانية بالدرجة الأولى	الإعاقة قضية حقوق إنسان.	الأشخاص ذوو الإعاقة يجابهون تمييزا وإقصاءً في ممارستهم للحقوق والحريات نفسها المقررة للكافة، وتناول حقوق الإنسان في سياق استثارة العواطف والشفقة؛ سوف يُضر بجوهر قضية الأشخاص ذوي الإعاقة ويجعلها مجرد مادة إعلامية تستدر العطف دون معالجة أصل الموضوع المتمثل في التمييز والإقصاء.

لا تقل	قل	لماذا؟
الإعاقة ابتلاء واختبار	الإعاقة تنوع واختلاف بشري طبيعي.	إن تكريس فكرة أن الإعاقة هي شكل من أشكال الاختبار أو الابتلاء سوف يجعل من الانتهاكات والتمييز؛ صورا لهذا الابتلاء والاختبار الذي يجب على الشخص تحمّله والتعايش معه. وسوف يصبح ارتطام الشخص ذي الإعاقة البصرية بالجدران وتعرضه للمخاطر أثناء تنقله؛ شكلا من أشكال الابتلاء، وليس تقصيرا في تهيئة البيئة والتدريب على فن الحركة والتنقل، وسوف يصبح الحكم بالإدانة على شخص أصم نتيجة عدم التواصل الفعّال بلغة الإشارة اختبارا وابتلاء، وهكذا في كل ما يواجهه الأشخاص ذوو الإعاقة من عوائق وحواجز تحول دون ممارستهم لحقوقهم.
يجب تقديم الرعاية والعناية لهم...	يجب أن يتم تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة.	إن الإعلام مطالب بتبني لغة حقوقية قوامها تحقيق المساواة وتحييد الإعاقة والبعد عن تكريس النهج الرعائي الوصائي. فالتمتع بالحقوق لا يكون بتوفير الرعاية والعناية، وإنما بتحقيق المساواة واحترام الاستقلالية الفردية والخصوصية للشخص.
على الرغم من وجود الإعاقة فقد استطاع أن يقهرها ويحقق النجاح	على الرغم من وجود العوائق البيئية والسلوكية فقد استطاع أن يحقق ما يريد.	لابد من توخي الحذر في تناول الإعلام لما يسمى بـ "قصص النجاح" للأشخاص ذوي الإعاقة. فحصول شخص ذي إعاقة على درجة الماجستير أو الدكتوراه، مثلا، يجب أن يقدّم في إطار أنه في الأصل إنجاز عادي ويحدث كل يوم، ولكن حدوثه مع وجود عوائق بيئية كبيرة هو الذي يجعل من مثل هذا الآمر خبرا يستحق التغطية الإعلامية.

لا تقل	قل	لماذا؟
نستضيف اليوم الخبير... في.. وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة، ليحدثنا عن...	نستضيف اليوم الخبير في.... ليحدثنا عن..	يجب تحييد الإعاقة طالما لم تكن هي موضوع المادة الإعلامية. فتسليط الضوء على الإعاقة وهي ليست عنصرا في التحقيق الصحفي أو اللقاء التلفزيوني أو الإذاعي؛ سوف يصرف ذهن المتابع عن أصل موضوع الحلقة أو التحقيق إلى تأمل شخص الخبير الضيف (كيف أصبح خبيرا وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة..)
واضح من حجم المشاكل والفجوات أن الخطط والبرامج وبعض الجهات تعاني من إعاقة!	لا تستخدم كلمة "الإعاقة" للدلالة على شيء سلبي أو لإنتقاد جهة أو سياسة معينة.	إن استخدام أي وصف له صلة بالإعاقة لنقد سياسة أو خطة أو جهة، من شأنه تكريس الاستخدام النمطي السلبي لقضايا الإعاقة، وما يرتبط بها من مصطلحات وتعابير، وسوف يعكس تناقضا في الرسالة الإعلامية التي تسعى من جهة إلى تغيير الصور النمطية في مجال الإعاقة، وما تتضمنه مثل تلك التعابير من تكريس لتلك الصور من جهة أخرى.
نقدّم لكم اليوم نموذجا للنجاح والتحدي من الأشخاص ذوي الإعاقة	نقدّم لكم اليوم نموذجا آخر على ما يجابهه الأشخاص ذوو الإعاقة من عوائق وتحديات حتى يحققوا ما يحققه الآخرون بسهولة ويسر.	إن رسالة الإعلام في تناولها لقصص النجاح يجب أن يظل محور تركيزها على تحدي العوائق والحواجز التي يجابهها الشخص ذو الإعاقة للحصول على ما يحصل عليه الآخرون بسهولة ويسر. فالأشخاص ذوو الإعاقة لا يتحدون إعاقتهم بل يتحدون معيقات وصولهم إلى حقوقهم وحرياتهم الأساسية.
نقدّم لكم قصة إنسانية مثيرة لأسرة أو لشخص لديه إعاقة..	نقدّم لكم قصة واقعية تسلط الضوء على جانب من أوضاع بعض الأشخاص ذوي الإعاقة وما يتعرضون له من تمييز وإقصاء، من خلال حالة أسرة.... أو السيدة أو السيد...	يجب التنويه دائما أثناء تناول حالة فردية ذات صلة بالإعاقة؛ إلى أن هذه الحالة تقدّم جانبا واحدا من جوانب متعددة لأوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة، ويجب البعد تماما عن وصف مثل تلك الحالات أيا كان موضوعها بأنها "قصة إنسانية"، فهي قصة واقعية تعكس حقيقة وضع معاش.

لا تقل	قل	لماذا؟
ومن خلال هذا البرنامج نناشد المسؤولين وأصحاب القلوب الرحيمة لمساعدة هذه الأسرة وطفلها المعاق.	ومن خلال هذا البرنامج، فإننا نضع المسؤولين أمام مسؤولياتهم لمراجعة حالة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والقضاء على أشكال التمييز كافة وتحقيق المساواة في الوصول إلى الخدمات للجميع.	يجب أن تتناول المادة الإعلامية حقوق وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة في إطارها الشامل الصحيح وفي ضوء التزامات الدولة بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص، ويجب أن يتجنب الإعلام إستعطاف «أصحاب القلوب الرحيمة» وجمع التبرعات في القضايا التي تدخل في صلب منظومة حقوق الإنسان.
هذه الفئة المهمشة	هذه الشريحة الواسعة التي يتم إقصاؤها والتمييز ضدها.	إن وصف الأشخاص ذوي الإعاقة بـ "هذه الفئة" قد يؤكد ما تدعيه العديد من الدول من أن أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة لديها منخفض جدا دون دليل يرتكز على إحصاء دقيق قائم على تبني تعريف حقوقي شامل للأشخاص ذوي الإعاقة. وإطلاق وصف "مهمشة"؛ قد لا يعكس جانب الإقصاء الذي يجابهه الأشخاص ذوو الإعاقة بفعل العوائق البيئية والحواجز السلوكية وغياب التدابير اللازمة لإزالتها.
كل شخص يخجل من غير إعاقة عليه أن يتذكر أنه قد يصبح لديه إعاقة في يوم ما	الإعاقة هي تنوع واختلاف بشري طبيعي، والخجل منها يعكس عدم تجذر ثقافة التنوع وقبول الآخر.	إن تغيير أنماط السلوك وترسيخ ثقافة التنوع وقبول الآخر ومكافحة الوصمة الاجتماعية حول الإعاقة؛ ليس سبيلها التخويف من الشيء الذي تسعى الرسالة الإعلامية إلى تأكيد أنه شكلٌ من أشكال التنوع. إذ لا يستقيم أن نحث المجتمع على عدم الخجل من الإعاقة وإخفائها، وفي الوقت نفسه نؤكد أنهم إن فعلوا ذلك فقد يصبح لديهم إعاقات في يوم ما.

لا تقل	قل	لماذا؟
إن خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة هي غاية نبيلة.	إن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم من الحقوق ما لغيرهم تماما وتحقيق المساواة في ممارسة هذه الحقوق هو أمر واجب تفرضه مواثيق حقوق الإنسان والدستور.	إن ربط ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم بالغايات النبيلة؛ سوف يؤدي إلى جعل التمكين من ممارسة هذه الحقوق أمراً، شخصيّا محضاً، يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، الأمر الذي لا ينسجم ومبادئ حقوق الإنسان ومكافحة التمييز والإقصاء.
يجب أن توفر الدولة للأشخاص ذوي الإعاقة فرص العمل والتعليم والتأهيل.. بما يتناسب وقدراتهم	يجب أن تكفل الدولة للأشخاص ذوي الإعاقة ممارسة حقهم في العمل والتعليم والتأهيل... على أساس من المساواة مع الآخرين في بيئة خالية من العوائق المادية والسلوكية وذلك من خلال توفير الترتيبات التيسيرية وسهولة الوصول.	يجب أن تبتعد المادة الإعلامية تماما عن تكريس النموذج الطبي الفردي الذي يربط ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم وحرياتهم بـ «القدرات وما تسمح به»، فهذا التوجه هو ما يقاومه الأشخاص ذوو الإعاقة ومنظماتهم؛ لما ينطوي عليه من أحكام غير موضوعية مسبقة على «قدرات الفرد وإمكانياته»، ولما يغفله هذا التوجه من دور العوائق البيئية والحواجز السلوكية في نشأة وتكريس حالة الإعاقة.
لا بد من التعامل مع مشكلة الإعاقة والتخفيف من آثارها والوقاية منها	لا بد من التعاطي مع الإعاقة بوصفها تنوعا بشريا ولا بد من تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص والقضاء على التمييز على أساس الإعاقة.	كثيرا ما يقحم الإعلام قضية الوقاية من الإعاقة في تغطيته لقصة أو حدث أو نشاط ما ولو لم يكن ذا صلة أو ارتباط، وذلك لمجرد أن موضوع التغطية يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة. وإذا أراد الإعلام أن يعزز ثقافة التنوع وقبول الآخر، فإنه لا يمكنه الحديث عن ضرورة تقبل الإعاقة بوصفها من مظاهر التنوع البشري الطبيعي، ثم تناولها وتقديمها على أنها "مشكلة" و"عبء" يجب التخلص منه. فقضية الوقاية والتشخيص والتدخل المبكر لها مكانها في البرامج الصحية، وليس في مادة إعلامية تحاول تعزيز مفاهيم وثقافة حقوق الإنسان.

المصدر: دليل آداب وقواعد التخاطب مع الأشخاص ذوي الإعاقة، برنامج تعزيز المجتمع المدني Civil Society Program USAID, CSPUSAID، د. مهند العزة.

الاتفاقيات والوثائق الدولية والمحلية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة

من المهم التعرف على وثائق حقوق الإنسان والمعايير الدولية والمحلية الى جانب السياسات التي تعزز أهمية عمل الأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين إمكانياتهم المادية؛ وذلك من خلال الحماية الاجتماعية وتفعيل الاستراتيجيات التي تهدف الى الحد من الفقر:

عالمياً

معايير منظمة العمل الدولية

أحد الأهداف الأساسية لمعايير منظمة العمل الدولية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة هو إتاحة سهولة الوصول إلى برامج إعادة التأهيل المهني، وتنمية المهارات والتوظيف، وذلك للرفع من مستوى معيشتهم واستقلاليتهم.

اتفاقية التأهيل المهني والعمالة (للأشخاص ذوي الإعاقة)، عام 1983 (رقم. 159) والتوصية المرافقة له (رقم. 168)

تَدعو هذه الاتفاقية الى تنمية التأهيل المهني وخدمات العمل للأشخاص ذوي الإعاقة، وتَدعو المادة رقم 8 إلى القيام بالإجراءات اللازمة لتأسيس وتنمية التأهيل المهني وخدمات العمل لذوي الإعاقة في المناطق الريفية والمجتمعات النائية، وتؤكد التوصية التابعة له (رقم. 168) على أهمية المشاركة في التخطيط والتنظيم لهذه الخدمات.

وتَبنت منظمة العمل الدولية **الدليل الإرشادي حول التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل في عام 2002 (Code of Practice on Managing Disability in the Workplace)** ويطرح الدليل –الذي يستهدف أصحاب الأعمال– التغييرات البارزة في المفاهيم، السياسات، التشريعات والخدمات المتعلقة بذوي الإعاقة منذ عام 1983.

وثائق الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

اتفاقية الأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة، عام 2006

المادة 1: الغرض من الاتفاقية

الغرض من هذه الاتفاقية هو تعزيز وحماية وكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كاملا على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة.

المادة 8: نشر التوعية

تتعهد الدول الأطراف باعتماد تدابير فورية وفعالة وملائمة من أجل:

- نشر التوعية في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم.
- مكافحة القوالب النمطية وأشكال التحيز والممارسات الضارة المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، بما فيها تلك القائمة على الجنس والسن، في جميع مجالات الحياة.
- تعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة.

المادة 27: العمل والتوظيف

تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل هذا الحق إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يختارونه أو يقبلونه بحرية في سوق عمل وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم ويسهل انخراطهم فيهما. وتحمي الدول الأطراف إعمال الحق في العمل وتعززه، بما في ذلك حق أولئك الذين تصيبهم الإعاقة خلال عملهم، وذلك عن طريق اتخاذ الخطوات المناسبة، بما في ذلك سن التشريعات.

المادة 28: مستوى المعيشة اللائق والحماية الاجتماعية

تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بمستوى معيشي لائق لهم ولأسرهم، بما في ذلك ما يكفيهم من الغذاء والملبس والمسكن، وفي مواصلة تحسين ظروف معيشتهم، وتتخذ الخطوات المناسبة لصون هذا الحق وتعزيز إعماله دون تمييز على أساس الإعاقة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عام 1966

يحدد هذا العهد الخطوات اللازمة للاعتراف بحقوق الجميع التي يشملها الأمن الاجتماعي والضمان الاجتماعي ومعايير المعيشة اللائقة؛ إضافة لذلك، تعترف المادة 6 بحق الجميع في العمل، وتعترف المادة 7 بحق الجميع في العمل تحت ظروف عمل عادلة ومُرضية، وتدعو المادة 8 الدول الأعضاء إلى ضمان حق الجميع في تكوين نقابات والانضمام إليها إن أرادوا ذلك.

المبادئ التوجيهية المتعلقة بالفقر المدقع وحقوق الإنسان الأمم المتحدة،عام 2012

تُبرز هذه المبادئ عرضة ذوي الإعاقة الكبيرة للفقر المدقع، وتُؤكد على أهمية تنمية وتطوير أنظمة الأمن الاجتماعي الدولي الشامل، وتسهيل الوصول إليه والتمتع بالمستويات الأساسية من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع، وهذا تابع لتوصية منظمة العمل الدولية للأرضيات الوطنية للحماية الاجتماعية، عام 2012 (رقم. 202).

القرارات المتعلقة بعمل الأشخاص ذوي الإعاقة*

تدعو الدول الأعضاء إلى تبني الإجراءات المناسبة وتنفيذها، ويتضمن ذلك الإجراءات التشريعية، لضمان تمتع ذوي الإعاقة بحق العمل بمساواة مع الآخرين؛ وتسهيل الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية والمحافظة على استمراريتها، إلى جانب توصية منظمة العمل الدولية للأرضيات الوطنية للحماية الاجتماعية، عام 2012 (رقم. 202) والذي يدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في البحث عن عمل والمواصلات والمحافظة على العمل.

* تبنى مجلس حقوق الإنسان القرارات المتعلقة بعمل الأشخاص ذوي الإعاقة وفرص العمالة المتاحة لهم في الجلسة رقم 22 في مارس 2013.

في المملكة العربية السعودية

وقعت المملكة العربية السعودية وصادقت على اتفاقية الأمم المتحدة في 24 يونيو 2008.

نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية

صدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/37) والتاريخ 1421/9/23هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (224) والتاريخ 1421/9/14هـ الخاص بإقرار النظام تتويجاً لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم.

نظام العمل السعودي (الباب الثاني)*

المادة (28): على كل صاحب عمل يستخدم 25 عاملا فأكثر وكانت طبيعة العمل لديه تمكنه من تشغيل المعوقين الذين تم تأهيلهم مهنياً أن يشغل 4% على الأقل من مجموع عدد عماله من المعوقين المؤهلين مهنيا.

المادة (29): إذا أصيب أي عامل إصابة عمل نتج عنه نقص في قدراته المعتادة لا يمنعه من أداء عمل آخر غير عمله السابق فإن على صاحب العمل الذي وقعت إصابة العمل بسبب العمل لديه توظيفه في العمل المناسب بالأجر المحدد لهذا العمل.

آلية احتساب العمالة الوطنية (ذوي الإعاقة) في برنامج نطاقات

العمالة الوطنية من ذوي الإعاقة هي العمالة التي لديها احتياجات خاصة بشرط أن لا تعيقها عن العمل بشكل تام. يتم احتساب العمالة الوطنية من هذه الفئة بأربعة عمال وطنيين. يجب ألا تتجاوز نسبة العاملين من هذه الفئة 10%من مجموع العاملين في الكيان الواحد (إلا في حال وجود عامل واحد فقط من ذوي الإعاقة يمثل نسبة تزيد عن 10% في الكيان).

* نظام العمل السعودي المعدل بالمرسوم الملكي رقم (م/ 46) وتاريخ 5/ 6/ 1436هـ

توصيات

يستطيع الإعلام دعم وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في كل جوانب المجتمع من خلال التالي:

- التوعية بالتحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة، والمشاكل المتعلقة بها، والعوامل التي تساهم في استبعاد ذوي الإعاقة والنظرة النمطية تجاههم.
- طرح موضوع الإعاقة للنقاش في الوسائل الإعلامية لتحدي فكرة أن هذا موضوع ممنوع تناوله.
- ذكر أمثلة عن أشخاص ذوي إعاقة يقومون بتقديم خدمات ومساعدات، ويساهمون في الدعم المادي لأسرهم ومجتمعاتهم.
- استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة التي تظهر أن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم وجود في كل مجتمعات العالم، ولهم نفس المشاعر والاهتمامات والمواهب والمهارات والسلوكيات التي يملكها بقية المجتمع، ويجب إظهار أن شخصياتهم وخبراتهم مماثلة لأي فرد في عمرهم ووضعهم.

قـــادرون
Qaderoon

شبكـــة أصحـــاب الأعـمـــال والإعـاقـة
Business Disability Network

QaderoonSA

+966 12 698 6116 info@qaderoon.sa www.qaderoon.sa
8210 طريق الملك فهد، مكتب رقم 1112 البوادي، جدة 3186-23443 المملكة العربية السعودية